كل الامور وهو اي النبي صلى الله عليه وسلم خيار الكل اي كل
الانبيا يعني افضلهم وعلما ذلك كاين بالاخبار منه صلى الله
عليه وسلم بكسر الهمزة اي اعلامه بذلك كما قدمنا في الاخبار بفتحها
الصادرة عند الاسانيد الصحيحة التي يفيد مجموعها تواتر
القدر المشترك بينها منها في مسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة
واول من تنشق عنه الارض واول شافع واول مشفع وتقييده
بالقيمة مع انه سيدهم اليوم لان ظهور السودد فيها بعاينة
كل احد ولا يبقى منازع ولا معاند وهو مثل لمن الملك اليوم وبي
الترمذي عن ابي سعيد انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر
وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا
تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر قوله ولد
ادم اي سيد هذا النوع الانساني وادم منهم بدليل دخوله
تحت لوائه اذ الافضل لا يدخل تحت لواء المفضول وبين هادينا
اي نبينا صلى الله عليه وسلم وبين ابينا ادم عليه السلام وصرف
للوزان رسل وانبيا عليهم صل وسلم كما هو اللايق عند ذكرهم
او ذكر احد منهم فيجب الايمان بهم لقوله تعالى امن الرسول
الاية ولا ينبغي في الايمان بهم القطع بحصورهم في عدد معين
لان الوارد فيه احاد فان صح وجب ظن مقتضاه وان لم يصح
لم يجب ذلك وعلى كل تقدير فيودي حصرهم الى ان يعتبر فيهم من
ليس منهم او يخرج عنهم من هو منهم والوارد فيه حديث ابي ذر
وهو حديث طويل يتضمن انه سال النبي صلى الله عليه وسلم
عن اشيا منها عددهم ولفظ مسند احمد قلت يا نبي الله كم
عدد الانبيا قال ماية الف واربعة وعشرون الرسل منهم ثلثمايه

وخمسة عشر جما غفيرا ورواه الطبراني في المعجم الكبير بلفظ واربعة
وعشرون الفا في مصرح بما ابهم في رواية احمد ومداره على يزيد
وهو ضعيف ورواه احمد ايضا من طريق اخر بمعناه وفيه قلت
يا رسول الله كم المرسلون قال ثلثمايه وبضعة عشر جما غفيرا ورواه
ايضا الطبراني في الاوسط والبزار باسناد فيه لمسعودي لكنه اختلط
ورواه الطبراني في الاوسط ايضا من حديث ابي امامة اباهلي
واسمه صدي بن عجلان ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحديث وفيه قال يا رسول الله كم كانت الرسل قال ثلثمايه
وخمسة عشر وليس فيه سوا لا عن عدد الانبيا قال البيهقي في
مجمع الزوايد رجاله رجال الصحيح غير احمد بن خليل الحلبي وهو ثقة
والظاهر ان السايل في حديث ابي امامة هو ابو ذر والمعنى المذكور
في منع حصرهم قلت ايمانا بكلهم اي بكل الانبيا عليهم السلام محتم
اي واجب والجهل بالتفصيل اي في غير المعلوم منهم كما مرت الاشارة
اليه لا يوثم اي لا يوجب اثما لانه الذي في وسعنا وقد قال الله
تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولما كان الانبيا عليهم السلام
افضل الخلق كما يعلم مما سيأتي وكانوا قد خصوا بايات ظاهرة
ومعجزات باهرة تميزوا بها لمدلول عما صدقهم وجب ان يخصوا ايضا
في ذواتهم باسيا تليق بمنصبهم وتناسب عما در جتهم منها العصمة
وهي ملكة نفسانية اي هيئة راسخة في النفس تمنع من الفجور فعلا
او تركا مع القدرة عليه وتتوقف على العلم بجانب المعاصي ومناقب
الطاعات وتتاكد في الانبيا بتتابع الوحي مما الذكر والاعتراض
عما يصدر عنهم سهوا والعتاب على ترك الاولى وقيل هي كون
الشخص بحيث يمتنع الذنب عنه لخاصية في نفسه او بدنه ورد